

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخليج حيث السد الذي يفتح عند وفاء النيل مكان كالجزيرة يعرف بمنشأة المهراني كان كوما يحرق فيه الآجر يعرف بالكوم الأحمر عده القضاعي في جملة كيما الفسطاط . قال صاحب إيقاط المتغفل وأول من ابتدأ فيه العمارة بلبان المهراني في الدولة الظاهرية بيبرس فنسبت إليها المنشأة إليه . ويلي الفسطاط من غربيه بركة تعرف ببركة الحبش وهي أرض مزدرعة قال القضاعي كانت تعرف ببركة المعافر وحمير وكان في شرقيها جنات تعرف بالحبش فنسبت إليه . وذكر ابن يونس في تاريخه أن تلك الجنات تعرف بقتادة بن قيس بن حبشي الصدفي وهو ممن شهد فتح مصر .

قلت وهي الآن موقوفة على الأشراف من ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقفها عليهم الصالح طلائع بن رزيك وزير الفائز والعاقد من الخلفاء الفاطميين . ويلي من قبله حيث القرافة المكان المعروف بالخندق كان قد احتفراه عبد الرحمن بن عيينة خندقا في سنة خمس وستين من الهجرة عند مسير مروان بن الحكم إلى مصر فعرف بذلك